

د. زمكحل محاضراً في «كلية العلوم الاقتصادية – جامعة القديس يوسف»:

النجاح لا يأتي مصادفة .. والفائزون ليسوا الأكبر بل الأسرع

تحت عنوان "النجاح لا يأتي صدفة" ألقى رئيس تجمّع رجال الأعمال اللبنانيين د. فؤاد زمكحل محاضرة في كلية العلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف – حرم الإبتكار والتكنولوجيا، لطلاب الجامعة لاسيما منهم طلاب كلية الاقتصاد.

بدايةً، ألقى كلمة ترحيبية عميد كلية العلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف، البروفسور جوزيف الجميل، مثنياً على النشاط الدائم لتجمّع رجال الأعمال اللبنانيين والتعاون الملفت الذي يخصّون به جامعة القديس يوسف وبالأخص كلية العلوم الاقتصادية.

بعدها تحدّث د. زمكحل مشدداً على الركائز الأساسية التي تكمن وراء سرّ النجاح، بهدف إعداد الشباب لمواجهة عالم الأعمال من جهة، ومنعهم من الانجراف نحو الإحباط والكآبة السائدين، من جهة أخرى.

وخاطب د. زمكحل الطلاب قائلاً: عليكم أن تمنحوا الأشخاص والأحداث إمكانيّة التغيير... كل من يقوم بالعمل نفسه من دون أي طموح أو أي رغبة في محاولة تحسين وضعه، واكتساب وتطوير قدرات جديدة مع رؤية واضحة نحو آفاق جديدة سيعمل كثيراً، ولكن مع نتيجة ضئيلة في النهاية".

وإذ لفت د. زمكحل الى انه "لا بد من وضع أهداف واضحة قابلة للتحقيق والمكافحة من أجل النجاح، لأنّ تراكم النجاحات الصغيرة سوف يقودكم نحو المزيد من النجاح والمزيد من الأهداف. عليكم بناء توريينات المحرك الذي سوف يقودكم إلى النجاح. إنّ تشعّبات نجمة النجاح هي: العمل، الطموح، التواصل، تقدير الذات، الموقف والأهداف. جميعها لديها الأهمية نفسها وكلها متكاملة". أضاف: من خلال تقدمكم وتغلّبكم على العقبات، سوف تتعلمون وتكسبون الثقة في النفس. إنّ الفشل هو لحظة مهمة من وجودنا لأنه يخلق فرصاً لإثبات الذات وأيضاً فرصة ذهبية للتعلم من أخطائنا واعادة المكافحة من جديد وفق أسس أكثر متانة.

على خط آخر، دعا زمكحل الطلاب كي يكونوا فعّالين في التواصل مع الآخرين، عبر الانفتاح على الجميع والتأقلم مع كل الظروف وكل الأشخاص. وتوجّه اليهم بالقول: انكم صانعو أحلامكم. من المهم أن يكون لديكم "أهداف" لتحقيق النجاح. لتكن أحلامكم كبيرة. ينبغي أن يكون الهدف طموحاً، وطموحاً جداً! إذا بُحتم به لصديق ولم يصدقكم، فهذا يعني أنه سيحقق".

كما أكد أنّ "لكلّ مشكلة... حلّ"، مشيراً الى انه "لا يمكن تخيّل عدد المشاكل التي يجب حلّها... ما يميّزكم هو طريقة تعاملكم مع المشاكل وخصوصاً الدرس الذي سوف تتعلمونه من كل موقف صعب مررتكم به". وفيما شدّد زمكحل على "إنّ الحظ غير موجود"، قال: إذا أردنا تقديمه بشكل مختلف، نقول إنّ الحظ هو الاستعداد للاستفادة من الفرص. ان الحظ هو مجموع عنصرين: الفرصة والاستعداد للاستفادة منها.

وختم د. زمكحل محاضراته بالقول للطلاب الى أن تكون رؤيتهم شاملة، والى تنظيم هيكلية مؤسستهم، عبر معرفة تقنية المجال الذي يختارونه، وإيجاد التمويل اللازم، وجذب الزبائن لمنتجهم أو الخدمة التي يقدمونها.

واختصر سر النجاح بالقول: "في عالم الأعمال اليوم، الفائزون ليسوا الأكبر بل الأسرع".

